أخذت هذه الصورة فى صالون الاستقبال بقصر سعادة رئيس المعارف خلال الحفلة التى أقامها سعادته
« بمناسبة مولد ولى عهد المملكة المصرية سمو الأمير أحمد فؤاد »

السنة السادسة
العدد الثالث

جمادى الآخرة ١٣٧١
مارس ١٩٥٢

مطابع دار الكتاب العربي - شارع فاروق بمصر

تحيـــــة من شاعر

إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد الشرباصى

بمناسبة كتابه : (محاضرات الثلاثاء)

مَاذَا أَقُولُ وَهَذَا السِّفْرُ أَعْجَزَنِى ... عَنِ المَقالِ وَهَذا الزِّبْرِجُ الأَنِقُ

سُطُورهُ مُلِئَتْ مِنْ حِكْمَةٍ وَهُدًى ... وَفِيهِ نُورُ كِتابِ اللهِ يَأْتَلِقُ

تَرَى المَقَالَةَ قَد ضَمَّت جَوَانِبُهَا ... شَوَارِدَ العِلْمِ بالآياتِ تَنْطَلِقُ

حَلَّلْتَ فِيهِ أُمُورًا كَانَ يَحْجُبُهَا ... شَكٌّ وَجَهْلٌ فَإِذْ بِالنُّورِ يَنْبَثِقُ

جَمَعْتَ عِـلْمَ الأُلَى لِلّهِ قَدْ وَصَلُوا ... سَبْقًا وَعِلْمَ الأُلَى بالأَزْهَرِ التَحَقُوا

وَعَظْتَ فِيهِ عَنِ « التَّدْخِينِ » مَوْعِظَةً ... لُبَابُهَا العِـلْمُ والتَّجْرِيبُ والخُلُقُ

شَرَحْتَ فِيهِ كَطِبٍّ ثُمَّ نَابِغَةٍ ... شُرُورَهُ بِجُسُومِ النَّـاسِ تَرْتَبِقُ

عَلَّمْتَ فِيهِ بِأَنَّ المَرْءَ إِنْ قَوِيَتْ ... مِنْهُ العَزِيمَةُ فَالأَجْبَالُ تُخْتَرَقُ

فَقُلْ (لِأَحْمَدَ)[1] والتَّدْخِينُ أَمْرَضَهُ ... إِنَّ الصُّدُورَ مِنَ (السِّيجَارِ) تَحْتَرِقُ

وَجِئْتَ فِيهِ بِآراءٍ مُدَعَّمَـةٍ ... فَصِرْتَ بِالرَّأْيِ لِلأَقْرَانِ تَسْتَبِقُ

أَنْصَفْتَ فِيهِ (جَمَالَ الدِّينِ) لاَغَرَضٌ ... تَرْجُو سِوَى قَوْلَةِ الإِنْصَافِ تَعْتَنِقُ

إِنَّ الـكِتَابَ الذَّى تَحْوِى صَحَائِفُهُ ... ثَقَافَةً وَهُدًى تَرْنُو لَهُ الحَـدَقُ

مَا كُنْتُ أَمْدَحُ شَخْصًا فِى مُوَاجَهَةٍ ... وَلَيْسَ مِنْ شِيمَتِى مَدْحٌ وَلَا مَلَقُ

لَـكِنْ كِتَابُكَ بِالإِنْشَادِ أَنْطَقَنِى ... شِعْرًا ذَلُولاً بِهَذَا الحَقِّ يَنْطَلِقُ

مَازِلْتَ يَا(شَرَ باصِى) كَالسَّحَابِ هَمَى ... غَيْثًا بِكُلِّ مَكَانٍ فِيهِ يَنْدَفِقُ

من المخلص

الدكتور عامر الغوالى

---

(١) ممرض فى عيادة الشاعر .

العدد الثالث | جمادى الثانية سنة ١٣٧١ — مارس سنة ١٩٥٢ | السنة السادسة

توجيـــــــه

تجتاح شبابنا هذه الأيام أمواج من اليأس والتشاؤم ، وتنتابه نوبات عاطفية جارفة تنسيه كثيراً من الأناة والتفكير العميق ، وتسيطر عليه حالات تدفعه — فى كثير من الأحيان — إلى الكفر بالحقائق ، والجحود بالعقل ، فيختل التوازن ، وتتحطم قيود الأنظمة التى يجب أن تطبق وتضيع من بين يديه الفرص التى يجب استغلالها لخدمة الصالح العام . ولا شك أن الشباب إنما هو عماد الأمة ، وعليه يتوقف مستقبلها . فإذا ما ضل الطريق القويم ، فلا أمل فى نجاح ، ولا رجاء فى خير .

ولما كانت البيئة لها تأثير مباشر فى تكوين الشباب ، وتهيئته حسبما يحيط به من ظروف وأحوال ، وجب على القادة والمسئولين ومن بيدهم مقاليد الأمور أن يوجهوه الوجهة الصالحة ، وأن يرسموا له الجادة المستقيمة التى توصله إلى الهدف المطلوب ، والغاية المبتغاة . ولا شك أن القادة والمسئولين فى أى أمة من الأمم هم الذين يستطيعون أن يكيفوا الظروف والأحوال تكييفاً ملائماً لخلق جيل من الشباب حىّ مؤمن برسالة الحياة ، وبواجبات الوطن والأمة ، لأنهم يملكون من الوسائل والأسباب — سواء كانت مادية أو معنوية — مالا يملكه غيرهم من سواد الشعب ، وعامة الناس . بقى هناك سببان ، هما اللذان ، كما نعتقد يمكن وضعهما حجرا لأسس قوية متينة ينشأ عليها الجيل الحى المؤمن من الشباب . ألا وهما الإخلاص والتضامن . فإذا ما أخلص المسؤلون والقادة ، وتضامنوا فما بينهم على توجيه الشباب توجيهاً صالحاً ، وبذلوا كلما يمكنهم بذله من تضحيات مادية ومعنوية ، فلا شك أنهم واصلون إلى النتائج التى يترتب عليها إيجاد أناس يدركون معنى الحياة ، ويشعرون بقدسيتها ، ويؤمنون بأنفسهم إيماناً يدفعهم إلى الاعتماد الكلى عليها ، ويعملون فى وحى من الثقة التامة بأنفسهم على القيام بواجباتهم ، وما ينبغى عليهم تأديته من مسئوليات خير قيام ، حيث يتلاشى اليأس والتشاؤم ، وتنطفى شعلة العواطف الضالة الجارفة .

وإذا نظرنا إلى حالة شبابنا فى الكويت اليوم ، وجدنا أن التوجيه الصحيح وحده هو الذى ينقصهم . . التوجيه فى الأخلاق ، والتوجيه فى العلم ، والتوجيه فى الثقة بالنفس ، والتوجيه فى حفظ الكرامة ، إلى غير ذلك من التوجيهات السامية التى تعد من العناصر الفعالة لإنهاضهم ، وانتشالهم من الخمول ، والخيلولة بينهم وبين اليأس القاتل . ونحن شعب وهبه الله حاكما صالحاً عادلا يحب الخير لكل ما فيه الخير ، وثروة مادية تمكننا من القضاء على الجهل قضاءً تاماً . وما دمنا نؤمن أن العلم هو الوسيلة الوحيدة لرقى الأمم . فيجب علينا إذاً أن نوجه إليه كل ما نملك من جهود مادية ومعنوية ؛ وبالعلم وحده نستطيع أن نعرف الخلق القويم فنتخلق به ، وبالعلم ندرك أمراضنا الاجتماعية فنعمل على القضاء عليها ، وبالعلم نعرف المسئوليات الملقاة على عواتقنا ونعى الواجبات التى ستحاسبنا عليها الأجيال القادمة . ومادمنا فى المؤخرة من بقية الشعوب الناهضة ، يتحتم علينا أن لا نترك فرصة من الفرص إلا ونغتنمها للعمل على الوصول إلى ماوصلت إليه غيرنا من الشعوب الناهضة الحية ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » .

عبد الله زكريا